سفر .

- السفر : كشف الغطاء ويختص ذلك بالأعيان نحو : سفر العمامة عن الرأس والخمار عن الوجه وسفر البيت : كنسه بالمسفر أي : المكنس وذلك إزالة السفير عنه وهو التراب الذي يكنس منه والإسفار يختص باللون نحو : { والصبح إذا أسفر } [المدثر / 34] أي : أشرق لونه قال تعالى : { وجوه يومئذ مسفرة } [عبس / 38] و (أسفروا بالصبح تؤجروا) (الحديث عن رافع بن خديج قال : سمعت رسول ا A يقول : (أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجرة) . أخرجه الترمذي وقال : حسن صحيح وأحمد 3 / 465 وابن ماجه (262) وصححه والنسائي 1 / 272 ، وقال البغوي : هذا حديث حسن وانظر : شرح السنة 2 / 196) من قولهم : أسفرت أي : دخلت فيه نحو : أصبحت وسفر الرجل فهو سافر والجمع السفر نحو : ركب . وسافر خص بالمفاعلة اعتبارا بأن الإنسان قد سفر عن المكان والمكان سفر عنه ومن لفظ السفر اشتق السفرة لطعام السفر ولما يوضع فيه . قال تعالى : { وإن كنتم مرضى أو على سفر } [النساء / 43] والسفر : الكتاب الذي يسفر عن الحقائق وجمعه أسفار قال تعالى : { كمثل الحمار يحمل أسفارا } [الجمعة / 5] وخص لفظ الأسفار في هذا المكان تنبيها أن التوراة - وإن كانت تحقق ما فيها - فالجاهل لا يكاد يستبينها كالحمار الحامل لها وقوله تعالى : { بأيدي سفرة ... كرام بررة } [عبس / 15 - 16] فهم الملائكة الموصوفون بقوله : { كراما كاتبين } [الانفطار / 11] والسفرة : جمع سافر ككاتب وكتبة والسفير : الرسول بين القوم يكشف ويزيل ما بينهم من الوحشة فهو فعيل في معنى فاعل والسفارة : الرسالة فالرسول والملائكة والكتب مشتركة في كونها سافرة عن القوم ما استبهم عليهم والسفير : فيما يكنس في معنى المفعول والسفار في قول الشاعر : .

- 135 - وما السفار قبح السفار .

(هذا عجز بيت وشطره : .

ما كان أجمالي وما القطار .

وهو في مقاييس اللغة (سفر) والمجمل 2 / 465) .

فقيل : هو حديدة تجعل في أنف البعير فإن لم يكن في ذلك حجة غير هذا البيت فالبيت يحتمل أن يكون مصدر سافرت (وهذا من اجتهادات الراغب في اللغة)